Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ثم أرسل النساء إلينا: آن أمتِعونا من لهوكم هذا؛ فبعثوا بهن، وجعلنا نسمع أصواتهن من بعد.

كان معنا فى البيت شاب لا آبه[1] له، فَعَلت الأصواتُ بالثناء عليه والدعاء له، فخرج وجاء بخشبة عيناها فى صدرها، فيها خيوط أربعة، فاستخرج من خلالها عودًا، فوضعه خلْف أذنه، ثم عرَك آذانها، وحركها بخشبة فى يده، فنطقت ورب الكعبة! وإذا هى أحسنُ قَينة[2] رأيتها قط! فأطربنى حتى استخفنى من مجلسى، فوثبت وجلست بين يديه، وقلت: بأبى أنت وأمى! ما هذه الدّابة؟ فلست أعرفها للأعراب، وما أراها خُلقت إلا قريبًا! فقال: هذا البَرْبط[3]. فقلت: بأبى أنت وأمى! فما هذا الخليط الأسفل؟ قال: الزّير[4]. قلت: فالذى يليه؟ قال: المثنى[5].

قلت: فالثالث؟ قال: المُثَلَّث[6]. قلت: فالأعلى؟ قال: البم[7]. فقلت: آمنت باللّه أولاً، وبك ثانيًا، وبالبربط ثالثًا، وبالبَم رابعًا.

قال الفضل: فضحك أبى واللّه حتى سقط؛ وجعل ناهض يَعْجَبُ من ضحكه!

ثم كان بعد ذلك يستعيده هذا الحديث؛ ويُطْرف به إخوانه فيضحكون منه.

الأغانى ٣٣/١٢

---

(١) لا آبه له: لا أهتم به.
(٢) القينة: الأمة المغنية.
(٣) البربط: العود معرب (بربط) - بكسر الراء - وهو آلة من المعازف.
(٤) الزير: من أوتار العود.
(٥) المثنى: الذى يلى الزير.
(٦) المثلث: الذى يلى المثنى.
(٧) البم: الذى يلى المثلث، وهو أغلظ الأوتار.